مجري قال الذين يصدون عن سبيل الله صفة للظالمين مقررة
او ذم مرفوع او منصوب ويبغونها عوجا زيغا وميلا عما هو عليه
والعوج بالكسر في المعاني والاعيان ما لم يكن منتصبة وبالفتح في
المنتصبة كالحايط والرمح وهم بالاخرة كافرون وبينهما حجاب اي
بين الفريقين كقوله تعالى فضرب بينهم بسور او بين الجنة والنار
ليمنع وصول اثر احديهما الي الاخري وعلى الاعراف وعلى اعراف
الحجاب اي اعاليه وهو السور المضروب بينهما جمع عرف مستعار
من عرف الفرس وقيل العرف ما ارتفع من الشي فانه يكون بظهوره
اعرف من غيره رجال طايفة من الموحدين قصروا في العمل فيحبسون
بين الجنة والنار حتي يقضي الله فيهم ما يشا وقيل قوم علت درجاتهم
كالانبيا والشهدا وخيار المومنين وعلمايهم او ملايكة يرون في صورة
الرجال يعرفون كلا من اهل الجنة والنار بسيماهم بعلامتهم التي اعلمهم
الله بها كبياض الوجه وسواده فعلي من سام ابله اذا ارسلها في المرعي
معلمة او من وسم علي القلب كالجاه من الوجه وانما يعرفون ذلك بالالهام
او تعليم الملايكة ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم اي اذا نظروا
اليهم سلموا عليهم لم يدخلوها وهم يطمعون حال من الواو او علي الوجه
الاول ومن الاصحاب علي الوجوه واذا صرفت ابصارهم تلقا اصحاب بلغ
النار قالوا نعوذ بالله ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين اي في النار
ونادي اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم من رؤسا
الكفرة قالوا ما اغني عنكم جمعكم كثرتكم او جمعكم المال وما كنتم تستكبرون
عن الحق او علي الخلق وقري تستكثرون من الكثرة اهولاء الذين
اقسمتم لا ينالهم الله برحمة من تتمة قولهم للرجال والاشارة الي
ضعفا اهل الجنة الذين كانت الكفرة يحتقرونهم في الدنيا ويحلفون ان
الله لا يدخلهم الجنة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون
اي فالتفتوا الي اصحاب الجنة وقالوا لهم ادخلوا وهو اوفق للوجوه الاخر

او

او فقيل لاصحاب الاعراف ادخلوا الجنة بفضل الله بعد ان حبسوا
حتي ابصروا الفريقين وعرفوهم وقالوا لهم ما قالوا وقيل لما عيروا
اصحاب النار اقسموا ان اصحاب الاعراف لا يدخلون الجنة فقال الله
او بعض الملايكة اهولا الذين اقسمتم وقري ادخلوا ودخلوا علي
الاستيناف وتقديره دخلوا الجنة مقولا لهم لا خوف عليكم ونادي
اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا اي صبوه وهو دليل
علي ان الجنة فوق النار من الما او مما رزقكم الله من ساير الاشربة
ليلايم الافاضة او من الطعام كقوله علفتها تبنا وما بارد ا قالوا ان
الله حرمهما علي الكافرين منعهما عنهم منع المحرم عن المكلف
الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا كتحريم البحيرة والتصدية حول البيت
واللهو صرف الهم بما لا يحسن ان يصرف به واللعب طلب الفرح بما لا يحسن
ان يطلب به وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم ننساهم نفعل بهم فعل الناسين
فنتركهم في النار كما نسوا لقا يومهم هذا فلم يخطروه ببالهم ولم يستعدوا
له وما كانوا باياتنا يجحدون وكما كانوا منكرين انها من عند الله ولقد
جيناهم بكتاب فصلناه بينا معانيه من العقايد والاحكام والمواعظ
مفصلة علي علم عالمين بوجه تفصيله حتي جا حكيما وفيه دليل علي انه تعالي
عالم بعلم او مشتملا علي علم فيكون حالا من المفعول وقري فضلناه اي
علي ساير الكتب عالمين بانه حقيق بذلك هدي ورحمة لقوم يومنون
حال من الها هل ينظرون هل ينتظرون الا تاويله الا ما يوول اليه امره
من تبين صدقه بظهور ما نطق به من الوعد والوعيد يوم ياتي
تاويله يقول الذين نسوه من قبل تركوه ترك الناسي قد جات
رسل ربنا بالحق اي قد تبين انهم جاوا بالحق فهل لنا من شفعا
فيشفعوا لنا اليوم او نرد او هل نرد الي الدنيا وقري بالنصب عطفا
علي فيشفعوا او بمعني الي ان فعلي الاول المسول احد الامرين
وعلي الثاني ان يكون لهم شفعا اما لاحد الامرين او لامر واحد وهو الرد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)